



××××××××

دليل سريع عن

مكافحة خطاب الكراهية



"يجتاح خطابُ الكراهيةِ جميع أنحاء العالم كالنار السارية في الهشيم، وقد تسلت لغة الإقصاء والتهميش إلى وسائط الإعلام والمنصات الإلكترونية والسياسات الوطنية. فإذا لم يُوضع حدٌ لهذه اللغة، وتُركت دون أي رقابة، فستصبح أمرًا طبيعيًّا ومألوفًا لا محالة، وسيُطلق لها العنان لتغيير طبيعة مجتمعاتنا من طريق زرع الخوف والعداء وعدم الثقة. وعليه، فإن التصدي لخطاب الكراهية ووقف أعمال العنف مسؤوليةٌ تقع على عاتقنا جميعًا".

الأستاذ فيصل بن معمر، الأمين العام لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات «كاسيد».



ما هو خطاب الكراهية؟

1

x x x x x x x x

مع عدم وجود تعريف قانوني دقيق لـ"خطاب الكراهية"، فإنه يُعرَّف عمومًا علي أنه أنماط مختلفة من نمط التعبير العام التي تنشر الكراهية أو التمييز أو العداوة أو تحرض عليها أو تروج لها أو تبررها ضد شخص أو مجموعة، على أساس من يكونون ، بمعنى آخر ، بناءً على الدين أو العرق أو الجنسية أو السلالة أو اللون أو النسب أو الجنس أو أي عامل هوية آخر. وما لم تنصدي لهذا الخطاب، فإنه يمكن أن يؤدي إلى وقوع أعمال عنف وجرائم كراهية ضد الجماعات المهقشة.

المصدر: خطة عمل الأمم المتحدة للقادة الدينيين والجهات الفاعلة الهادفة إلى منع التحريض على العنف الذي يمكن أن يؤدي إلى جرائم الإبادة

https://www.un.org/en/genocideprevention/documents/Plan_of_Action_Religious_Prevent_Incite.pdf

ما المقصود بالتحريض على العنف؟

2



فيما يتعلق بأعمال التحريض التي تؤدي إلى العنف، ينبغي أن تكون العناصر الآتية حاضرة: سياق يُفضي إلى العنف، ومتحدث مؤثر، وخطاب يُنشر على نطاق واسع، وجمهور متقبّل ومتجاوب، وفئة مستهدفة، (عادة ما تكون المجموعات المهقّشة). ويمثل أيُّ فعل تحريضاً على العنف عندما يعقد المتحدث العزم على الدعوة إلى استخدام العنف أو التسبب فيه، وثيقة حاجة أيضاً إلى احتمال أن يؤدي هذا الفعل إلى العنف. وعليه، ومع أنّ كل أعمال التحريض على التمييز أو العداوة أو العنف هي خطاب يحض على الكراهية، فإنه لا يمكن أن تُعدَّ كل خطابات الكراهية تحريضاً.

خطة عمل للقادة الدينيين والجهات الفاعلة الهادفة إلى "منع التحريض على العنف الذي يمكن أن يؤدي إلى جرائم الإبادة:"



https://www.un.org/en/genocideprevention/documents/Plan_of_Action_Religious_Prevent_Incite.pdf

بين خطاب الكراهية وحرية التعبير

3



وَفَقْماً للمادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان التي تنص على أنه:
"لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته
في اعتناق الآراء دون مضايقة. ومع ذلك، فإن الفقرة 2 من المادة 20
من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR)، الذي
اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة، تفرض أيضاً بعض القيود على
حرية التعبير، وتطلب من الدول "حظر" أي دعوة إلى الكراهية القومية أو
العنصرية أو الدينية تمثل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف".

المصدر: المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان:

<https://www.un.org/en/universal-declaration-human-rights/>

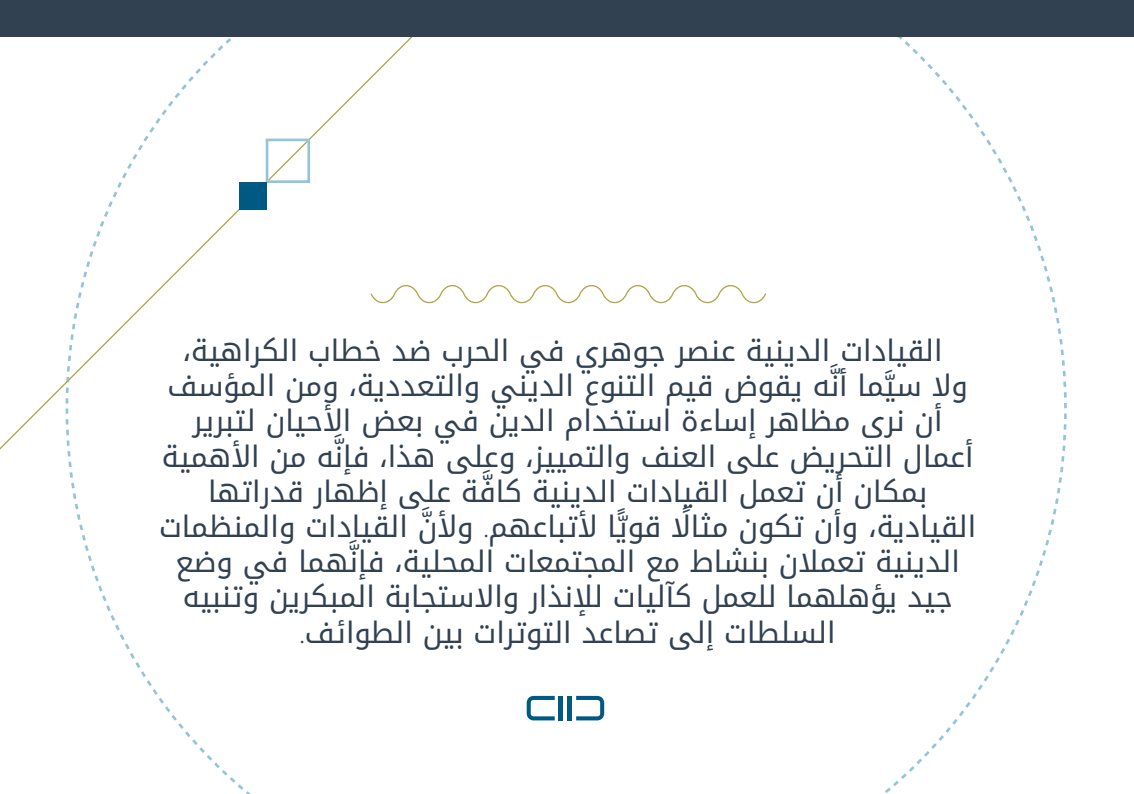


الفقرة 2 من المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR):

<https://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/ccpr.aspx>

القيادات الدينية و خطاب الكراهية

4



القيادات الدينية عنصر جوهري في الحرب ضد خطاب الكراهية، ولا سيَّما أنه يقوض قيم التنوع الديني والتعددية، ومن المؤسف أن نرى مظاهر إساءة استخدام الدين في بعض الأحيان لتبرير أعمال التحريض على العنف والتمييز، وعلى هذا، فإنه من الأهمية بمكان أن تعمل القيادات الدينية كافة على إظهار قدراتها القيادية، وأن تكون مثلاً قويًّا لأتباعهم. ولأن القيادات والمنظمات الدينية تعملان بنشاط مع المجتمعات المحلية، فإنهما في وضع جيد يؤهلهما للعمل كآليات للإنذار والاستجابة المبكرين وتنبية السلطات إلى تصاعد التوترات بين الطوائف.

موانع السياسات و خطاب الكراهية

5



تقع على عاتق الحكومات والسلطات العامة والمؤسسات العامة على جميع المستويات مسؤولية الامتناع عن التصريحات، وبخاصة وسائل الإعلام، التي يمكن فهمها على أنها خطاب يحض على الكراهية، أو على أنها خطاب يُضفي الشرعية على صور التمييز أو الكراهية أو ينشرها أو يروج لها على أساس التعصب. ومن الأهمية بمكان أن تضع الحكومات أطراً قانونية سليمة بشأن خطاب الكراهية لمساءلة مرتكبيه، واحترام الكرامة الإنسانية، وحماية الجماعات المهمّشة، وتحقيق التوازن بين حرية التعبير وخطاب الكراهية.

المصدر: استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية

<https://bit.ly/2Xi1Hzp>

6

"نحن بحاجة إلى التعامل مع خطاب الكراهية كما نتعامل مع الأفعال الكيدية: انطلاقًا من إدانته، ورفض تضخيمه، ومواجهته بالحقيقة، وحث مرتكبيه على تغيير سلوكهم".

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس.

"ندعو اليومَ الجميعَ إلى تحمل مسؤولية رفض مظاهر التمييز والكرهية على المستويين الفردي والجماعي. وإنَّ المجتمعاتِ الدينيةِ المجتمعةَ هنا اليومَ ترسل رسالة قويةً إلى بقية العالم، وإلى أولئك الذين يُسيئون تفسير الدين لأغراض العنف، فحواها أن أعمال العنف والخطابات البغيضة لا مكان لها بيننا، وهي لا تمت للأديان بأي صلة، وإنَّ قيم السلام والاحترام المتبادل والوحدة في ظل الاختلاف هي قيم راسخة في صميم كل دين".

الأستاذ فيصل بن معمر، أمين عام مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

وسائط الإعلام والتقليدية و خطاب الكراهية

7



تؤدي وسائل الإعلام والمنصات الإعلامية دورًا حيويًا في تفاعلات المجتمعات، وبخاصة فيما يتعلق بخطاب الكراهية والتحريض على العنف. وكلما استُخدمت وسائل الإعلام للدفاع عن المصالح السياسية أو نشر الصور النمطية الضارة، أدَّى ذلك إلى تفاقم الصراعات والعواقب المأساوية، حتى إنَّ أفضل الصحفيين يمكن أن يشاركوا أحيانًا، عن غير قصد، في إلحاق الضرر عندما يقدمون أخبارًا وقصصًا مثيرة للجدل خارجة عن السياق. توجد حاجة ماسَّة إلى إتاحة المزيد من التدريب الإعلامي والموارد في البلدان في سبب أنحاء العالم من أجل مساعدة الصحفيين على تطوير القدرات الأخلاقية لتحديد أسباب الصراع ونقل الأخبار نقلًا عادلًا ودقيقًا.

المصدر: شبكة الصحافة الأخلاقية:

<https://ethicaljournalismnetwork.org/resources/publications/hate-speech/introduction>



وسائل التواصل الاجتماعي و خطاب الكراهية

8

توفر منصات وسائل التواصل الاجتماعي فرصة رائعة لربط المجتمعات عبر الحدود الجغرافية والاجتماعية. وفي المقابل، استغلت جماعات الكراهية هذه المنصات شر استغلال لنشر خطاباتها بدون أي ضوابط وبنسب غير مسبوقة. إذ يمكن أن تسهم جماعات الكراهية في شن هجمات على المجموعات المهمشة واشعال فتيل حوادث العنف الجماعية، وذلك من خلال استخدام أشد الصور النمطية تطرفًا وضررًا وإثارةً ونشرًا للشائعات، يمكن أيضًا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر معلومات خاطئة أو دعم جهود التجنيد في صفوف جماعات الكراهية أو الجماعات المتطرفة. وعليه، فإن القيادات الدينية وصناع السياسات وعامة الناس في حاجة ماسة لتسخير وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها في فعل الخير، و نشر رسائل إيجابية مضادة والإبلاغ عن انتشار المعلومات الخاطئة وتصحيحها.

نزع فتيل خطاب الكراهية
وتبديده بالحوار بين
أتباع الأديان والثقافات

9



يشكل الحوار بين أتباع الأديان أو الثقافات أداة مهمة لمنع خطاب الكراهية والتحريض على العنف، وأكبر مساعد للمجتمعات على التفاعل مع «الآخر» وفهمه. إذ تجري عملية الحوار عندما يسعى أشخاص من خلفيات دينية وثقافية مختلفة إلى تحقيق التفاهم والاحترام المتبادلين، مما يسمح لنا بالتعايش السلمي على الرغم من اختلافاتنا. ويسهم الحوار بين أتباع الأديان والثقافات في نقلة نوعية من مرحلة كسب الجدل والتحكّم بالنتائج، إلى مرحلة اتخاذ القرارات الجماعية والشاملة من أجل تحقيق المصلحة العامة المستدامة.

لا تقف مكتوف الأيدي

××××××××





ارفع مستوى الوعي نظم دورات تدريبية في مجتمعك المحلي وثقف أصدقائك وعائلتك حول مخاطر التمييز والتعصب

أغرق فضاء وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية برسائل إيجابية الداعية إلى السلام والتسامح

ادعم الأفراد أو الجماعات التي تستهدفها خطابات الكراهية. ادعو صانعي السياسات لاتخاذ الإجراءات المضادة للخطابات أو السياسات التمييزية

ساهم في تشكيل لجان للإنذار والاستجابة المبكرين على الصعيدين الوطني والمحلي لرمذ خطابات الكراهية وأشكال التحريض على العنف الأخرى

يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني:

<https://www.kaiciid.org/stophatespeech>

للاطلاع على المزيد من طرق مكافحة خطاب الكراهية



نبذة عن

مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات

مركز الحوار العالمي هو المنظمة الحكومية الدولية الوحيدة التي يحكمها ممثلون من مختلف الطوائف الدينية، مكرسة جهودها لتيسير سبل الحوار بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة. وتتمثل رؤية المركز الاستراتيجية في إيجاد عالم يسوده الاحترام والتفاهم والتعاون والعدالة والسلام والمصالحة بين الناس. وإنهاء إساءة استخدام الدين لتبرير القمع والعنف والصراع.



معلومات الاتصال

مركز الحوار العالمي "كايسيد"
شارع شوتينرينغ رقم 21 ، 1010-A فيينا، النمسا



<https://www.kaiciid.org>

@KAICIID

